ابن الحرث حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي مثله هذه الاسانيد الثلاثة رواتها
كلهم بصريون وهذا من المستطرفات ان يجتمع ثلثة اسانيد متصلة
متسلسلون بعضهم ببعض وقد سبق بيان مثله وشعبة واسطي بصري
سبق بيانه مرات وفي الطريق الثالث فائدة حسنة وهي ان قتادة
صرح بالسماع من انس بخلاف الاولين وقتادة مدلس فيستفاد
من زيادة التسمية تصريحه بالسماع وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات
وفي الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآن على الحذاق فيه
واهل العلم به والفضل وان كان القارئ افضل من المقروء عليه
ومنها المنقبة الشريفة لابي بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا نعلم
احدا من الناس شاركه في هذا ومنها منقبة له اخرى بذكر الله تعالى
له ونصه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ومنها البكاء للسرور والفرح
مما يبشر به الانسان ويعطاه من معالي الامور واما قوله الله تعالى
سماني لك فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص على ابي فاراد ابي ان يتحقق هل نص عليه
او قال رجل فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات واختلفوا في
الحكمة في قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي والمختار ان سببها ان تستن
الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل ويتعلموا اداب القراءة
ولا يأنف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القرآن
عنه فكان بعده صلى الله عليه وسلم راسا واماما في اقراء القرآن وهو اجل
ناشريه او من اجلهم ويتضمن معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم واما
تخصيص هذه السورة فانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة

Copyright © King Saud University
الرقم العام ٤٩٦٨
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات